رابط المادة على منصة باحث

برنامج أحكام د. أحمد بن عبدالرحمن القاضي

برنامج أحكام7

أحمد القاضي

يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس الحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن ان البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اسعد الله اوقاتكم ايها المشاهدين الكرام. ويا ايتها المشاهدات الكريمات حجاج بيت الله الحرام ها قد وصلنا الى بيت القصيد. اي والله - 00:00:51

الحج عرفة هكذا قالها من لا ينطق عن الهوى. الحج عرفة وذلك ان عرفة هي ركن الحج الاكبر الذي لا يتم الحج الا به لقد بات نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة التاسع - 00:01:11

في منى فلما اصبح صلى الفجر وانتظر قليلا ثم سار الى عرفة وارسل بين يديه من يضرب له قبة بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم مين مينا ولا تشك قريش الا انه ينزل في المزدلفة - 00:01:29

اذ كانت قريش لا تخرجوا الى عرفة لكونها من الحل وكانوا يقولون عن انفسهم نحن نحن الحمس نحن اهل الحرم لا نخرج منه لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاوز المزدلفة وسار حتى اتى القبة التي ضربت له بنمرة - 00:01:52

فنزل فيها صلى الله عليه وسلم حتى زاغت الشمس اي حتى زالت الشمس ثم ركب ناقته القصواء حتى اتى بطن الوادي اعني به وادي عرنة وهو اول العرفة اول عرفة - 00:02:15

وقبل ان نمضي في حكاية ذلك المشهد العجيب العظيم لنستمع الى فضيلة الدكتور ناصر الهويمل ليحدثنا عن سبب تسمية يوم عرفة بهذا الاسم سمي يوم عرفة بذلك لعدة اسباب اولا لانه هو اليوم - 00:02:36

الذي يتعارف فيه المسلمون فيجتمعون في مكان واحد فيعرف بعضهم بعضا وقيل لانهم يتعرفون على ربهم ويتعرفون على عبادته فانه يوم عظيم يوم العبادة يوم الدعاء. يوم الذكر هذا اليوم الذي يسمى - 00:03:03

وقيل ان جبريل كان يعلم النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يعلم ابراهيم عليه الصلاة والسلام المناسك. فقال عرفت عرفت فسمي بذلك عرفة. وعلى كل حال فالمقصود ان هذا هو يوم عظيم وهو اليوم التاسع وهو اليوم العظيم وهو يوم الحج - 00:03:25

الذي من فاته فقد فاته الحج لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم الحج عرفة فهو ركن الحج الاكبر اتى النبي صلى الله عليه وسلم والناس مجتمعون فخطب بهم خطبة عصماء - 00:03:53

يصح ان نسميها ايها الكرام الاعلان العالمي لحقوق الانسان لقد اعلن النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الخطبة التي حضرها مائة الف او يزيدون وفتح الله تعالى بها اسماع الناس الحقوق العامة التي ينبغي - 00:04:21

ان تسود في الارض وبين اصول الاسلام فقال معظما ذلك اليوم قال اي يوم هذا؟ اي شهر هذا؟ اي بلد هذا؟ وهم يجيبونه يظنون انه ويسميها بغير اسمائها التي يعهدون. وانما - 00:04:41

طرح عليهم هذه الاسئلة صلى الله عليه وسلم لينبه اسماعهم ويذكرهم في عظم الحرمة ثم انه قال ان دماءكم واموالكم واعراضكم. حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا - 00:05:01

ان كل دم من دماء الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين. واول دم اضع من دمائنا دم ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا اه في بني سعد فقتلته هذيل ربا الجاهلية موضوع كله واول ربا اضع ربانا. ربا العباس ابن عبدالمطلب فانه موضوع كله - 00:05:21

هكذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بتعظيم حرمات الدماء والاموال. وهذا ما يؤسس للحقوق الامنية الاقتصادية التي يجب ان تسود

في عالم الاسلام بل في الدنيا كلها ثم انه صلى الله عليه وسلم انتقل الى مقام اخر فقال - 00:05:48
واستوصوا بالنساء فانكم اخذتموهن بكلمة الله. واستحللتم فروجهن بامانة الله. وان لكم عليهن الا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه وان لهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف هكذا بين بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم الحقوق الاجتماعية المتعلقة بنواة المجتمع - 00:06:11
وهي الاسرة وبيان مال الزوج ومال الزوجة من حقوق وواجبات بكلام محكم وجه فيه الرجال بقوله استوصوا بالنساء فالرجال مطالبون بان يستوصوا بالنساء لان لهم القوامة والولاية وهم الجانب الاقوى في بين الجانبين - 00:06:40
وبين حق الرجال على النساء الا وهو الطاعة بالمعروف حتى ان من ذلك الا يطئن فرشهم احدا يكرهونه. فلا تدخلوا المرأة الى بيتها من يكرهه زوجها وبين ما للنساء على الرجال فقال وان لهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف - 00:07:01
وفي هذا تنبيه للرجال ان يقوموا بما اوجب الله تعالى عليهم من النفقة بلا منة ولا اذلال ولا الجاء بل يؤدونه طيبة بها نفوسهم ثم انه صلى الله عليه وسلم انتقل الى مقام رابع فقال وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا - 00:07:24
وابدا ايها الكرام هي الحقوق الدستورية التي لا غنى لاي دولة او مجتمع عنها فان كتاب الله هو دستور هذه الامة الذي لا تزيغ به الاهواء ولا يشبع منه العلماء - 00:07:48
ولا يخلق على كثرة الرد ولذلك اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالرجوع اليه ثم ختم هذه الخطبة العصماء مخاطبا الناس قائلا لهم وانتم تسألون عني فما انتم قائلون بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم يود ان يستثبت - 00:08:06
لنفسه قال وانتم تسألون عني فما انتم قائلون. قالوا نشهد انك قد بلغت رسالات ربك واديت الذي عليك فرفع اصبعه الشريفة الى السماء قال اللهم اشهد اللهم اشهد يرفع اصبعه الى السماء وينكت بها على الناس فعلى ذلك - 00:08:28
ونحن في هذا الزمان نشهد بما شهد به الصحابة الكرام من انه صلى الله عليه وسلم بلغ رسالات ربه وادى ما عليه. فلم يدع شاذة ولا فادة الا بينها لامته. وتوج ذلك بهذه الخطبة العصرية - 00:08:48
ثم انه بعد ان فرغ من هذه الخطبة البليغة العظيمة امر بلالا فاذن لصلاة الظهر ثم اقام فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر. ثم اقام فان كتاب الله هو دستور هذه الامة الذي لا تزيغ به الاهواء ولا يشبع منه العلماء - 00:09:09
ولا يخلق على كثرة الرد ولذلك اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بالرجوع اليه ثم ختم هذه الخطبة العصماء مخاطبا الناس قائلا لهم وانتم تسألون عني فما انتم قائلون بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم يود ان يستثبت - 00:09:59
في نفسه قال وانتم تسألون عني فما انتم قائلون. قالوا نشهد انك قد بلغت رسالات ربك واديت الذي عليك فرفع اصبعه الشريفة الى السماء قال اللهم اشهد اللهم اشهد يرفع اصبعه الى السماء وينكت بها على الناس فعلى ذلك ثلاث - 00:10:22
ونحن في هذا الزمان نشهد بما شهد به الصحابة الكرام من انه صلى الله عليه وسلم بلغ رسالات ربه وادى ما عليه. فلم يدع شاذة ولا فادة الا بينها لامته. وتوج ذلك بهذه الخطبة العصيبة - 00:10:41
ثم انه بعد ان فرغ من هذه الخطبة البليغة العظيمة امر بلالا فاذن لصلاة الظهر ثم اقام فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر. ثم اقام فصلى العصر فصلى الظهر والعصر اذا جمع تقديم وذلك لحكمة بليغة. حتى يغتنم اجتماع الناس قبل ان يتفرقوا - 00:11:02
وحتى يدع مجالا واسعا الى مغيب الشمس ليتمكن الناس من دعاء الله تعالى وذكره ثم انه ارتحل صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة بقي صلى الله عليه وسلم خلف خلف الصخرات المفترشات - 00:11:31
عند الجبل الذي يسميه الناس جبل الرحمة وواسمه جبل ايلال او يقال جبل عرفات وانما اختار النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الموضع لانه يكون عادة في في الساقة وفي اخريات الناس رفقا بهم - 00:11:53
وشفقة عليهم ثم انه صلى الله عليه وسلم بقي في ذلك الموطن لم يصعد الجبل كما يفعله كثير من الناس بل هو صلى الله عليه وسلم بقي راكبا على راحلته يرفع يديه الى السماء يدعو حتى ان خطام ناقته سقط منه تناوله - 00:12:12
وظل رافعا يدا واحدة فبقي النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه عز وجل دعاء طويلا من اطول الادعية التي دعاها في حجته وقال

مبينا فضل الدعاء في ذلك اليوم خير الدعاء دعاء يوم عرفة - 00:12:34
ولنستمع يرعاكم الله الى هذا التقرير المتعلق بالدعاء من فضيلة الدكتور ناصر مرة اخرى الاخطاء الشائعة في يوم عرفة منها ان كثيرا من الناس لا يعرف الحدود فربما جلس في خارج حدود عرفة - 00:12:55
ولابد ان نعرف هذه العلامات وهي ولله الحمد والمنة اليوم واضحة بينة لا اه كل واحد يستطيع ان يقرأ فانه يعرف هذه العلامات بداية ونهاية كذلك من الاخطاء التي تقع في هذا اليوم صعود الجبل وصعود الجبل ليس من الاعمال التي - 00:13:20
تشرع في هذا اليوم وانما المشروع بعد وصول الحجاج الى عرفة ان يصلوا بها صلاة الظهر عصر جمع تقديم كما فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم جمع الظهر والعصر جمعا وقصرا ثم اشتغل - 00:13:43
النبي صلى الله عليه واله وسلم بالذكر والعبادة. من الاخطاء الشائعة هو الانصراف قبل غروب الشمس. فان النبي صلى الله عليه واله عليه وسلم لم ينصرف حتى زالت حتى غربت الشمس. غرب قرص الشمس - 00:14:03
كذلك من الامور التي ينبغي التنبه عليها وهي من الاخطاء وهي كثرة الزحام وكثرة كثرة الشتائم التي تقع في مثل هذا اليوم. فان سنستشعر عظمة هذا اليوم وان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما رأى ذلك الاسراع ورأى تلك العجلة اشار - 00:14:20
النبي صلى الله عليه واله وسلم بصوته فقال السكينة السكينة فان البر ليس بالايضاع اي ليس بالاسراع هذه بعض الاخطاء التي تقع في هذا اليوم اسأل الله للجميع التوفيق ولى النبي صلى الله عليه وسلم بقية يومه يدعو ربه مبتهلا متضرعا - 00:14:42
راغبا الى الله عز وجل بما عنده. يسأله من خير الدنيا والاخرة كما جاء في الحديث خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:15:15
وبين النبي صلى الله عليه وسلم فضل يوم عرفة وانه ما رؤي الشيطان في يوم احقر ولا اصغر منه منه في يوم عرفة وذلك لكثرة ما يغفر الله تعالى من الذنوب - 00:15:34
فالواجب على المؤمن ان يستشعر عظمة ذلك اليوم. وان يفرغ قلبه من كل شيء الا من الله عز وجل. وان ينتحج جانبا من موضعه يتوجه الى ربه ويبثه دعواه. يسأله من خير الدنيا والاخرة. يسأله كل صغيرة وكبيرة - 00:15:51
جميع ما يعتمل في نفسه من حاجة نفسه او والديه او زوجه او اولاده او حاجة المسلمين فان ابواب السماء فيها وان ربنا سبحانه وبحمده يدنو من عباده عشية عرفة - 00:16:11
حتى ينزل الى سماء الدنيا ويباهي ملائكته بعباده ويقول انظروا الى عبادي هؤلاء جاؤوني شعثا غبرا اشهدكم اني قد غفرت لهم يا لها من نعمة عظيمة. تلكم النعمة التي يطلع الله تعالى فيها على عباده المؤمنين - 00:16:27
المقبلين عليه فيسبغ عليهم هذه النعمة ويغفر لهم خطاياهم لعل دعوة منك ان تستجاب ايها الحاج ويا ايتها الحاجة يكتب لك الله تعالى بها سعادة الدنيا والاخرة. فاعظم الرغبة في مولاك واسأله من خيري الدنيا والاخرة يجيبك. فانه جواد كريم - 00:16:48
لا ينبغي للمؤمن ان يضيع وقته في ذلك اليوم الشريف وفي تلك الدقائق والثواني الذهبية بالقيل والقال او التسكر في الطرقات انها اوقات عظيمة. انها مواطن شريفة قد ضمختها دموع التائبين - 00:17:11
قد ملأت اجواءها دعوات الصالحين من الصحابة والتابعين وتبقى كذلك الى يوم الدين. ايها الكرام هذه ايام شريفة علينا ان نعد لها العدة وان نقدر قدرها حتى نكون فيها من - 00:17:29
فائزين ومن اربح الناس صفقة ظل نبينا صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة حتى غابت الشمس وحتى غاب القرص وذهبت الصفرة وحينئذ نفر صلى الله عليه وسلم من عرفة متوجها الى المزدلفة - 00:17:46
وكان يشير الى الناس بيده هكذا يقول يا ايها الناس السكينة السكينة وذلك انه يقع من الناس اندفاع شديد. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس البر بالايضاع. الايضاع هو السرعة - 00:18:08
ويقول لهم السكينة السكينة فينبغي ان يتأدب الحجاج بهذا الادب فانه يجري في ذلك اليوم من السرعة والعجلة ما يترتب عليه كثير من الحوادث المرورية والدهس والاصابات وينبغي ان نعلم انه لا يجوز للحاج - 00:18:26

في عرفة ان يقف في غير الموطن فقد حد النبي صلى الله عليه وسلم عرفة وقال وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف الا بطن عرنة وفي لفظ وارفعوا عن بطن عرنة - 00:18:48

وبطن عرنة هو الوادي الذي يفصل بين المزدلفة وعرفة وله ان يقف حيث شاء. لكن موقف النبي صلى الله عليه وسلم افضل من غيره فعليه ان يقف في اي موضع اي موضع تيسر له. ولا يلزم الصعود على الجبل كما يقع من بعض الحجاج. فان هذه كلفة وعناء - 00:19:05

ما انزل الله بها من سلطان وكذلك لا يجوز ان يدفع الحاج من عرفة قبل ان تغيب الشمس فمن فعل فعليه دم عند الفقهاء لكن من دفع من عرفة قبل مغيب الشمس وعاد اليها قبل ان تغرب الشمس - 00:19:27

فقد صح حجه ولا يلزمه شيء كما انه ينبغي لنا ان نعلم ان ابتداء الوقوف بعرفة يكون من حين زوال الشمس وينتهي بطلوع الفجر من اليوم العاشر فمن تمكن من الوقوف ما بين هذين الحدين فقد ادرك عرفة - 00:19:46

نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يرزقنا حجا مبرورا وسعيا مشكورا. وان يحسن عاقبتنا في جميع الامور. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج - 00:20:10

وليس البر بان البيوت من ظهورها ان البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:20:37